

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية
والإنسانية

تفسير الآيات الكونية بين رأي المفسرين وعلماء الكونيات

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: علوم القرآن وتفسيره.

إشراف الأستاذ:

خريف زتون

إعداد الطالبات:

نجاة خليل

نعيمة بوذينة

وسيلة غيلاني

السنة الجامعية : 1434-1435هـ/2013-2014م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية

جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية
والإنسانية

تفسير الآيات الكونية بين رأي المفسرين وعلماء الكونيات

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: علوم القرآن وتفسيره.

إشراف الأستاذ:

خريف زتون

إعداد الطالبات:

نجاة خليل

نعيمة بوذينة

وسيلة غيلاني

السنة الجامعية : 1434-1435هـ/2013-2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

نهدي هذا البحث إلى:

اللذين قال تعالى فيهما ﴿وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكته سعادتي بخيط

منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء

من أجل دفعني في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة

بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهم بذكراهم فؤادي إلى

أخواتي وأخواتي

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع

إلى زميلاتي وزملائي.

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله.

نجاه، نعيمة، وسيلة

شكرنا وعرفاننا

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَادْكُرُوا فِي آذَانِكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ (١٥٢)

فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[من لم يشكر الناس لم يشكر الله]

وسيرا على خطى الشاعر الذي قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا

نتوجه بالشكر الجزيل لجميع أساتذتنا الكرام بجامعة الوادي وبالأخص الأستاذ
المشرف "زتون خريف" الذي لم يبخل علينا

بنصائحه القيمة.

ولأن عبارات الشكر والعرفان لا توفيك حقاك فإننا نسأل من الله عز وجل أن يوفيك
وإيانا ويسدد خطاك.

ولو أنني أوتيت كل بلاغة *** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا *** ومعتزفا بالعجز عن واجب الشكر

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

.

Summary

This project addresses the theme of the interpretation of the cosmic verses between the points of views of the commentators and the cosmic scientists. Where it displays number of the modern and traditional commentators views and the cosmic scientists in studying and explaining some cosmic phenomena. The study concluded, the match between all these views and this what proves that the Holly Quranis the miracle of the prophet Mohammed (PBUH) of all time. So what he brings are facts of the universe from Allah the Almighty and not from himself and what makes him a reason for converting non-Muslims and faith in the hearts of the believers.

الرموز والإشارات

ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
لا.ن	لا ناشر
لا.م	لا مكان طبع
د.ت	بدون ذكر تاريخ
لا.ط	لا طبعة

مقدمة

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي خلّص قلوب عباده المتقين من ظلم الشهوات، وأخلص عقولهم من ظلم الشبهات، نحمده حمد من رأى آيات قدرته الباهرة، وبراهين عظمته القاهرة، ونشكره شكر من اعترف بحمده وكماله، ونشهد أن لا إله إلا الله فاطر السموات والأرض، شهادة تقود قائلها إلى الجثات ونشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله وحببيه وخليله، المبعوث إلى كافة البريات بالآيات المعجزات ﷺ، وعلى آله الأئمة الهداة وأصحابه الفضلاء الثقات ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليمًا كثيرًا؛ أمّا بعد:

جاء القرآن الكريم قبل أربعة عشر قرنًا حافلًا بالإشارات العلمية، والحقائق الكونية المذهلة، والمعلومات الدقيقة التي تبين أسرار هذا الكون الفسيح، وهذا ما يدل على صنع الحكيم وعلى صدق رسالته ﷺ، والناظر في كتاب الله يجد نفسه أمام العديد من الآيات الكونية، التي استطاع العلم الحديث إثباتها بعد طول عناء وبحث، وهذا دليل على إعجاز كلام المولى عز وجل. فأردنا أن نذلّوا بدلوًا لنخوض غمار هذه الظواهر المتصلة، بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وعليه؛ فإنّ موضوع بحثنا: تفسير الآيات الكونية بين رأي المفسرين وعلماء الكونيات؛ فقد اخترنا بعض الآيات، منها: "آية الخلق بالدخان من سورة فصلت، وآية تكوير الليل على النهار من سورة الزمر، وآية مرج البحرين من سورة الرحمن" لتجسيد هذه الدراسة. وهذه الظواهر والإشارات العلمية التي أشار إليها القرآن الكريم، هي دعوة للتدبر والتفكر في ملكوت الله ﷻ وملكوته، قال ﷻ:

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۖ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٢﴾﴾ [سورة فصلت: 53] والآيات الكونية تهيب بالغافلين أن يتدبروها، ويُعملوا

فيها عقولهم، وأفهامهم إلا أن كثيرًا منهم أنكروها. وانطلاقًا من هذا نطرح الإشكال الآتي:

ما هو تفسير بداية الخلق بالدخان، وتكوين الليل على النهار، وما تفسير مرج البحرين، وفيما تمثلت آراء العلماء فيها؟

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا البحث في أمور عديدة منها:

- 1- بيان كمال قدرة الله وحكمته في هذا الكون، وبيان صدق نبوة محمد ﷺ.
- 2- حاجة الناس لهذا العلم، وما يحققه من اكتشافات وحقائق مذهلة.
- 3- رسالة للغافلين عن الآيات الكونية، ومن يعتبرون الحوادث الطبيعية مجرد صدفة.
- 4- تثبيت الإيمان في قلوب المؤمنين بهذا الدين، ليزدادوا إيماناً على إيمانهم فيحملوه للناس منهاجاً ودعوة وبياناً.

أهداف الموضوع:

لا شك أن شرف العلم من شرف المعلوم، فلكتابه هذا البحث عدة أهداف، نجملها في النقاط الآتية:

- 1- ما خلفه الإعجاز العلمي من آثار في الدراسات العلمية الحديثة، وما أصبح يُوليه المفسرون وعلماء الكون من اهتمام في مجال إعجاز القرآن، ومما زادنا رغبة في هذا البحث، انشغال كل من المفسرين والعلماء بالبحث فيه والتعمق في أسرار كتاب الله الحكيم.
- 2- التمرّس في البحث العلمي المنهجي وهو هدف سام في حدّ ذاته.
- 3- محاولة الربط بين الحقائق العلمية، وتفسير العلماء للآيات الكونية بأسلوب سهل ممتع.
- 4- محاولة انجاز بحثاً علمياً لتفسير بعض الآيات الكونية، يتفق مع ما نصّ عليه العلماء ولا يتعارض مع آراء المفسرين.
- 5- الرد على المشككين في الإعجاز العلمي.

6- بيان مدى التوافق بين آراء العلماء الغربيين في تفسير الظواهر الكونية مع ما جاء في التفسير.

الدراسات السابقة:

تطرق للحديث ودراسة هذا الموضوع العديد من الباحثين والدارسين في هذا المجال، ومن أهم الدراسات التي وقفنا عندها، نذكر منها مايلي:

1- "الآيات الكونية في سورة الأنعام بين المفسرين والعلم الحديث"، وهي رسالة ماجستير للطالب أحمد محمود، تناول فيها الباحث الآيات الكونية الواردة في سورة الأنعام، وذلك بجمعها وتفسيرها مستندا لأقوال المفسرين بالمأثور، ثم أقوال المفسرين بالرأي، وأعقب ذلك بأقوال علماء العلم الحديث.

2- "الآيات الكونية في القرآن الكريم منهج من مناهج الدعوة الإسلامية"، وهي رسالة دكتوراه للطالب محمد فتح الرحمن عمر.

3- "تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم" زغلول النجار، تناول في هذه الرسالة القرآن الكريم سورة سورة وصدّر السورة بذكر أهم ما جاء فيها من إشارات ودلالات، وجمع فيها بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.

المنهج المتبع:

لدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على منهجين هما كالآتي:

1 - المنهج التحليلي: وفي هذا المنهج فسرنا الآيات تفسيراً تحليلياً.

2- المنهج المقارن: وفيه قمنا في الجانب التطبيقي بنقل رأي المفسرين القدامى، ولم نكتفِ برأي واحد بل حاولنا نقل آراء عدد من المفسرين حسب الترتيب الزمني لهم، وحاولنا التنويع في الأخذ من التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وفق اتجاه كل مُفسّر، وحاولنا الخروج بخلاصة أقوالهم، ثم ذكرنا رأي المعاصرين، وذكر آرائهم ولم نكتفِ بالترتيب الزمني لهم.

خطة البحث:

قسمنا هذه الدراسة إلى شقين: نظري، وتطبيقي.

اقتضت طبيعة الموضوع أن تتكون الخطة من مقدمة و مبحث تمهيدي وثلاث مباحث وخاتمة ثم ملحق، وهي كالآتي:

المقدمة

المبحث التمهيدي: الإعجاز مفهومه، نشأته، أنواعه

المطلب الأول: مفهوم الإعجاز.

المطلب الثاني: نشأة «مصطلح الإعجاز».

المطلب الثالث: أنواع الإعجاز.

المطلب الرابع: مفهوم التفسير العلمي.

المطلب الخامس: الفرق بين التفسير العلمي والإعجاز العلمي.

المطلب السادس: أهمية الإعجاز العلمي.

المبحث الأول: الإعجاز في آية بداية الخلق بالدخان.

المطلب الأول: شرح المفردات.

المطلب الثاني: رأي المفسرين.

المطلب الثالث: رأي علماء الكون.

المطلب الرابع: المقارنة بين الآراء.

المبحث الثاني: الإعجاز في آية تكوير الليل والنهار.

المطلب الأول: شرح المفردات.

المطلب الثاني: رأي المفسرين.

المطلب الثالث: رأي علماء الكون.

المطلب الرابع: المقارنة بين الآراء.

المبحث الثالث: الإعجاز في آية مرج البحرين.

المطلب الأول: شرح المفردات.

المطلب الثاني: رأي المفسرين.

المطلب الثالث: رأي علماء الكون.

المطلب الرابع: المقارنة بين الآراء.

خاتمة.

ملاحق.

المبحث التمهيدي

الإعجاز مفهومه، نشأته، أنواعه.

ويتضمن المطالب التالية :

المطلب الأول: مفهوم الإعجاز.

المطلب الثاني: نشأة مصطلح إعجاز القرآن.

المطلب الثالث: أنواع الإعجاز.

المطلب الرابع: مفهوم التفسير العلمي.

المطلب الخامس: الفرق بين التفسير العلمي والإعجاز العلمي

المطلب السادس: أهمية الإعجاز العلمي

المطلب الأول: مفهوم الإعجاز.

أولاً: لغة.

- (1) :
: لا :
(2) :
:
: . :
,
(3) :
-
(4) _

: اصطلاحاً.

- (5) : »
ﷺ
ﷻ

«(6)

المطلب الثاني: نشأة مصطلح "إعجاز القرآن".

- (1) - 2816 (: 1:) 4 .
(2) - 419 (1414 :
(3) - 232 (1979/ 1399 :
(4) - 884 (1956/ 1376 : 1:)
(5) - 338 : 403 (373/3
(6) - 251 (1997 : 5:)

‘

.

‘

‘

» : (1)

‘

:

«(2).

)

(

2

.(3)

.

(4)

» :

(5) «

الله

– (1)

.(614 /6

122 /8

) 1

. 45 (2005/ 1426

: 3:)2

: –(2)

. 45

– (3)

. 131

" "

(80)

– (4)

.(175/6

69/4

)

. 45 .

–(5)

– (6)

،

.

: ﴿قُرْءَانَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَنْقُونَ﴾ (٢٨) ﴿⁽¹⁾﴾.

: ﴿يَلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (١٩٥) ﴿⁽²⁾﴾.

:

ﷺ

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ﴾ (٦٩) ﴿⁽³⁾﴾، ثم قالوا إنه ساحر

: ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ (٢٤) ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ

الْبَشَرِ﴾ (٢٥) ﴿⁽⁴⁾﴾، ، ﴿فَذَكِّرْ فَمَا

: أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (٢٩) ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ ۚ رَبِّبِ الْمُنُونِ﴾ (٣٠) ﴿⁽⁵⁾﴾،

: ﴿إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ۚ إِنَّا قَالُوكَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٥) ﴿⁽⁶⁾﴾.

اللَّهُ،

﴿⁽⁷⁾﴾.

(1) - : 28.

(2) - : 195.

(3) - : 69.

(4) - : 25/24.

(5) - : 30/29.

(6) - : 15.

2014/05/08:

(www.fiseb.com).

(7) -

2 - الإعجاز التشريعي:

— الله —

الله : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ^٢

﴿٢٨٦﴾ (1)، ، . قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمِنْ

أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ^٣ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ (2)،

(3): ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ

وَلَنْ يَكُنَ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ (4)،

:

أولاً: تحريم الدم (5):

الله

-
- (1) — : 286.
 - (2) — : 3.
 - (3) — : 106.
 - (4) — : .) . :
 - (5) — : 2 :) . (298-299 .
- (1424 / 2003) 59.

ثانيا: تحريم لحم الخنزير

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ﴾ (١٧٣) ﴿١﴾.

،

(2).

3 - الإعجاز العلمي:

. فالإعجاز العلمي: هو إخبار

القرآن الكريم أو السنة بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي، وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل

البشرية في زمن النبي ﷺ، وهذا مما يُظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه سبحانه (3).

وَبَشِّرِ الصَّالِينَ

﴿١٧٣﴾

(4).

﴿١٧٣﴾

(1) - : 173.

(2) - : 59.

(3) - : (. . ، . : . .) 4.

(4) - : 1 (3: : 1426 / 2005) 228.

﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٦) (1).

اللَّهُ تَعَالَى

(2).

المطلب الرابع: مفهوم التفسير العلمي.

لغة:

(3).

اصطلاحاً:

(4).

المطلب الخامس: الفرق بين التفسير العلمي والإعجاز العلمي.

:

1-

،

.

2-

.

3-

،

.

4-

.

5-

.

(1) - : 6.

(2) - 157.

(3) - 1 . : (1997) 10.

(4) - 2 . : (. 349 .

-6

(1).

المطلب السادس: أهمية الإعجاز العلمي.

، ، :

أولاً: هداية الناس.

، ، ،

،

.

: .

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (١٢٤) ﴿(2).

، .

،

، ، ﷺ :

1. ، ، :

﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (٣٣) ﴿(3)، وقوله ﷻ ﴿لِيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا

أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ (٥٥) ﴿(4)، وقوله ﷻ في سورة الروم

: 1:) .

(1) - 1431_ 2010 (97.98 .

(2) - : 124 .

(3) - : 33 .

(4) - : 55 .

542 : . (136/1),
 .2448 : . (271/1) .
 (2012 1432 , . , .).
 .54,55
 .88 :
 .14 :
 .34
 : 2.) 15 .
 1.)1 . 103 (1418 ,
 .378 (1420 ,

نماذج لبيان أثر الإعجاز في هداية الناس:أولاً:

(1).

‘

:

‘

:

‘

:

‘

‘

‘

:

‘

‘

:

‘

‘

.

‘

...

‘

‘

‘

‘

‘

...

:

‘

...

‘

"

"

‘

:

.

.

‘

:

.

.

:

‘

...

‘

،1933

17

‘

(1) -

‘

:

‘

‘

.(75/

‘

)،

- ، : :
 ،
 الله
 (1) .
 ، ،
 .
 :
 1 ، [] : »
 ،
 «⁽²⁾.
 2 ، :
 ،
 ،
 :
 .
 : ﴿لَٰكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾⁽³⁾.
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٣١﴾⁽³⁾.
 : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾⁽⁴⁾ ﴿٣﴾ ، فهو حجة على غي المؤمنين، وزيادة إيمان
 للمسلمين قال تعالى⁽⁵⁾ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ يَقُونَهُمْ﴾⁽⁶⁾ ﴿١٧﴾ .
-
- (1) - ،
 ، (2: ، ، ، 1424 2003) ، 323 .
 (2) - ، 58 .
 (3) - 166: .
 (4) - 3: .
 (5) - 17: .
 (6) - ، 58 .

ثانياً: نموذج لبيان خلق الإنسان في بطن أمه.

عَلَّمَ : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ

مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ (1).

عَلَّمَ

:

عَلَّمَ

:

،

: »

،

،

،

،

.

«(2).

: () : () :

: () ، ()

() () ، ()

: () ()

: () ()

: () : () : ()

() () ()

(1) - : 14.

(2) - : ، . (1174/3) .

(1) : (
 ﷺ ،

ﷺ ،

ﷺ .

أهمية الإعجاز العلمي مع غير المسلمين.

،

،

،

:

العلوم التجريبية هي طريقة أهل عصرنا الموثقة لمعرفة الحقائق :

.

،

:

.

،

(2) .

أن معجزات الرسول متنوعة لتنوع الأقسام المرسل إليهم :

،

،

،

)

(3) .

: 135 ،

(1) - :

286 ، (. ،

: .) 6 .

.189 ، (1392 ،

: 2.) 16 ،

، 676:

. 86 85

،

(2) -

.86 ،

(3) -

- أن القرآن والسنة حث على العلم ومنه العلوم الكونية: (1)

ﷺ

ﷺ

، ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ

الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾ (2).

، :

ﷺ . ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ، بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ

يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١١٦﴾﴾ (3).

ﷺ : ﴿وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ

وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١١٨﴾﴾ (4).

(5).

(1) - : 20.

(2) - 85 86.

(3) - : 166.

(4) - : 198.

(5) - ، . 86 87 .

المبحث الأول

الإعجاز في آية بداية الخلق بالدخان.

ويتضمن المطالب التالية :

المطلب الأول: شرح المفردات

المطلب الثاني: رأي المفسرين

المطلب الثالث: رأي علماء الكونيات

المطلب الرابع: مقارنة بين الآراء

المبحث الأول: الإعجاز في آية بداية الخلق بالدخان.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ

﴿١١﴾ (1).

المطلب الأول: شرح المفردات.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ﴾ أي: عَمَدَ وَقَصَدَ وَتَوَجَّهَ تَوَجَّهًا كاملاً (2).

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ دُخَانٌ﴾ أي: أنه لما خلق الماء أرسل عليه الريح، فنار منه دخان فأرتفع وسما، فسماه سماء (3).

قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا﴾ أي: إلى مرادي منكما (4).

قوله تعالى: ﴿طَوْعًا﴾ الطَّوْعُ: الانقياد، ويُضادُّه الكره (5).

قوله تعالى: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا﴾ أي: مناقدين لأمرك دون تلوُّك بمن فينا (6).

(1) – سورة فصلت الآية: 11.

(2) – محمد بسام رشدي الزين، المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، ج1 (ط:1؛ بيروت: دار الفكر المعاصر، 1416هـ/1995م)، ص103. ووهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج24 (ط:2؛ دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418هـ)، ص195.

(3) – جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ج4 (ط:1؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1422 هـ)، ص47.

(4) – جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ج1 (ط:1؛ القاهرة: دار الحديث، دت)، ص631.

(5) – أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ج1 (ط:1؛ دمشق: دار القلم، 1412 هـ)، ص529.

(6) – جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ج1 (ط:1؛ القاهرة: دار الحديث، دت) ص631. ووهبه الزحيلي، التفسير الوجيز، (لا.ط؛ دمشق: دار الفكر، دت) ص478.

المطلب الثاني: رأي المفسرين.

إن البحث في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم يقتضي حتما اللجوء إلى رأي المفسرين في هذا الكلام العزيز، باعتبارهم أهل العلم، ولذلك استعنا في تفسير هذه الآية برأي المفسرين القدماء والمحدثين.

أولاً: رأي المفسرين القدامى.

• رأي الفراء البغوي⁽¹⁾:

يرى البغوي في تفسيره للآية: «عَمَدٌ إِلَىٰ خَلْقِ السَّمَاءِ، وَهِيَ دُخَانٌ، وَكَانَ ذَلِكَ الدُّخَانُ بُخَارَ الْمَاءِ»⁽²⁾.

أشار البغوي في تفسيره إلى أنَّ الدخان هو بخار الماء.

• رأي الفخر الرازي⁽³⁾:

يقول الرازي في تفسيره للآية: «قوله استوى إلى مكان كذا إذا توجه إليه توجهها لا يلتفت معه إلى عمل آخر، وهو من الاستواء الذي هو ضد الاعوجاج، ونظيره قولهم استقام إليه وامتمد إليه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾⁽⁴⁾، والمعنى ثم دعاه داعي الحكمة إلى خلق السماء بعد خلق الأرض وما فيها، من غير صَرْفٍ يَصْرِفُهُ ذلك فثبت أنَّ الظلمة عبارة عن عدم النور، فالله سبحانه وتعالى لما خلق الأجزاء التي لا تتجزأ، فقبل أن خلق فيها كيفية الضوء كانت مظلمة عديمة النور، ثم لما ركبها وجعلها سماوات وكواكب وشمساً وقمرًا، وأحدث صفة الضوء فيها فحينئذٍ صارت مستنيرة، فثبت أنَّ تلك الأجزاء حين قصد الله تعالى أن يخلق منها السموات والشمس والقمر كانت مظلمة، فَصَحَّ تسميتها

(1) - هو الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوي، ولد في بغشور وعاش بضعا وسبعين سنة من تصانيفه: معالم التنزيل في التفسير، وتوفي سنة 516. (شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء 328/14؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 644/1).

(2) - معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي"، ج4 (ط:1؛ بيروت: دار احياء التراث العربي، 1420 هـ)، ص126.

(3) - هو محمد بن عمر بن الحسين أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب، ولد بالري سنة 544 هـ قرأ علوم الأوائل وأجادها وحقق علم الأصول، من تصانيفه "مفاتيح الغيب في تفسير القرآن"، وتوفي سنة 606. (القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ج1/ 123، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 558/5).

(4) - سورة فصلت الآية: 6.

بالدخان، لأنه لا معنى للدخان إلاّ أجزاء متفرقة غير متواصلة عديمة النور، فهذا ما ظهر في تفسير الدخان، والله أعلم بحقيقة الحال»⁽¹⁾.

نستنتج من تفسير الفخر الرازي، أنّ الدخان يطلق على الأجزاء المظلمة المكوّنة للسماء.

• رأي ابن كثير⁽²⁾:

يقول ابن كثير في تفسير الآية: «أي المراد بالدخان بخار الماء المتصاعد منه حين خلقت الأرض»⁽³⁾. فمن خلال هذا تفسير لهذه الآية نستخلص، أن السماء كانت على شكل بخار ماء.

• رأي الألوسي⁽⁴⁾:

يقول الألوسي في تفسير الآية: «ثم استوى إلى خلق السماء وهي دخان أمر ظلماني⁽⁵⁾ ولعله أريد به مادتها التي منها تركبت وأنا لا أقول بالجواهر الفردة⁽⁶⁾، لقوة الأدلة على نفيتها، ولا يلزم من ذلك محذور أصلا، كما لا يخفى على الذكي المنصف، وقيل: إنّ عرشه تعالى كان قبل خلق السماوات والأرض على الماء فأحدث الله تعالى في الماء سخونة

(1) - مفاتيح الغيب للتفسير الكبير، ج27 (ط:3؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1420 هـ)، ص546.

(2) - هو إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء عماد الدين، حافظ مؤرخ فقيه، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، سنة 701 هـ وأنتقل مع أخ له إلى دمشق، من مؤلفاته، "تفسير القرآن الكريم" وتوفي بدمشق سنة 774 هـ. (مصطفى بن القحطان الحبيب، الأوهام الواقعة في أسماء العلماء الأعلام ج20/1).

(3) - محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، ج2 (ط:7؛ بيروت: دار القرآن الكريم، لبنان 1402 هـ/1981م)، ص257.

(4) - هو محمود بن عبد الله الحسين الألوسي الملقب بشهاب الدين أبو الثناء، ولد ببغداد في 14 شعبان 1217 هـ، مفسر محدث، أديب، يعتبره البعض من المجددين، وهو صاحب التفسير المشهور المعروف بـ "روح المعاني" وتوفي 1270 ودفن ببغداد. (مصطفى بن القحطان الحبيب، الأوهام الواقعة في أسماء العلماء الأعلام ج5/1، عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 815/3).

(5) - والظلماء: الظلمة، بضم اللام ذهاب النور ربما وصف بها فيقال ليلة ظلماء. (بن منظور، لسان العرب) ج4/2859.

(6) - الجواهر الفردة: أعني الأجزاء التي لا يمكن عقلا تجزئها. ج2 (الشيخ محمد جواد البلاغي، الرحلة المدرسية)، ص321.

فارتفع زبد ودخان، فأما الزبد فبقي على وجه الماء فخلق الله تعالى فيه اليبوسة وأحدث سبحانه منه الأرض وأما الدخان فارتفع وعلا فخلق الله تعالى منه السماوات»⁽¹⁾.

لقد قصد الألوسي بالدخان في تفسيره إلى المادة التي تركبت منها السماء بالإضافة إلى أنه وصف الدخان بالظلمة، وبعدها ضعف حديثه بلفظة قيل التي تفيد صيغة التمريض، ثم ذكر بأن عرش المولى ﷺ كان على الماء، فأحدث الله في الماء سخونة، فارتفع زبد ودخان فأما الزبد فكانت منه الأرض، وأما الدخان فخلقت منه السماء.

خلاصة آراء المفسرين القدامى:

من خلال ما ورد في كتب التفاسير الأنفة الذكر، وجدنا أن المفسرين اتفقوا على أن المقصود بالدخان هو بخار الماء، وهو المادة التي تركبت منها السماء، إضافة إلى أنه وصف بالظلمة.

ثانياً: رأي المفسرين المعاصرين.

• رأي المراغي⁽²⁾:

يعتبر المراغي من المفسرين المحدثين الذين ينتمون إلى مدرسة الرأي، ولذلك اخترنا تفسيره للآية، حيث قال: «ثم دعا داعي الحكمة إلى خلق السماء، وهى مادة غازية أشبه بالدخان أو بالسحاب أو بالسديم⁽³⁾ وتسمى في العلم الحديث (عالم السديم) وقد شاهدوا من تلك العوالم اليوم عوالم كثيرة في عالم السديم آخذة في البروز كما برزت شمسنا وسياراتها، وأرضها وكانت في الأصل دخانا»⁽⁴⁾.

(1) - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية ج12 (ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، ص355.

(2) - هو أحمد بن مصطفى المراغي، مفسر مصري تخرج بدار العلوم من مؤلفاته الحسبة في الاسلام، توفي 1371 هـ. (عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين 305/1، خير الدين الزركلي، الأعلام 258/1).

(3) - السدائم: هو جمع سديم، وهو الضباب الرقيق وبقع سحابية متوهجة أو مغيمة في الفضاء ناشئة عن تكاثف أو تصادم عدد لا يحصى من أجرام السماوية ومنه المجرة سدم (إبراهيم مصطفى وآخرون، كتاب معجم الوسيط. لا.ط، دار الدعوة، ديت، ص424).

(4) - أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج24 (ط:1؛ مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1365 هـ - 1946 م)، ص111.

أشار المراغي في تفسيره إلى أن السماء عبارة عن مادة غازية أشبه بالدخان أو بالسحاب أو بالسديم.

• رأي سيد قطب⁽¹⁾:

نقف على رأيهِ من خلال قوله: «إن هناك اعتقاداً أنه قبل خلق النجوم كان هناك ما يسمى السديم، وهذا السديم غاز دخان والسدم من نيرة ومعممة ليس الذي بها من غاز وغبار إلا ما تبقى من خلق النجوم.

إن نظرية الخلق تقول: إنّ المجرة كانت من غاز وغبار، ومن هذين تكونت بالتكثف النجوم، وبقيت لها بقية، ومن هذه البقية كانت السدم، ولا يزال من هذه البقية منتشراً في هذه المجرة الواسعة مقدار من غاز وغبار، يساوي ما تكونت منه النجوم، ولا تزال النجوم تجر منه بالجاذبية إليها، فهي تكس السماء منه كنساً، ولكن الكناسين برغم أعدادهم الهائلة قليلون بالنسبة لما يراد كنسه من ساحات أكبر وأشدّ هولا وهذا الكلام قد يكون صحيحاً لأنه أقرب ما يكون إلى مدلول الحقيقة القرآنية: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ وإلى أن خلق السماوات ثمّ في زمن طويل، في يومين من أيام الله»⁽²⁾.

من خلال تفسيره نستشف أنه قصد بالدخان السديم الذي هو الضباب الرقيق، وهذا ما يعتقد بأنه وجد قبل خلق النجوم.

• رأي محمد الطاهر ابن عاشور⁽³⁾:

نستشف رأيهِ من خلال كلامه، حيث قال: «وقيل: أراد بالدخان هنا شيئاً مظلماً وهو الموافق لما في "سفر التكوين"⁽⁴⁾ من قوله: (وعلى وجه الغمر ظلمة)، وهو بعيد عن قول

(1) - هو سيد بن قطب بن إبراهيم، ولد في قرية "موشا" في أسيوط ولد سنة 1424هـ، كاتب عالم بالتفسير من كبار المفكرين الإسلاميين والأدباء في مصر في الثلث الثاني من القرن العشرين، ومن أشهر مؤلفاته في التفسير "في ظلال القرآن" توفي 1387هـ. (عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر 219/1).

(2) - في ظلال القرآن، ج 5 (ط: 17؛ بيروت: القاهرة دار الشروق، 1412 هـ)، ص 3114.

(3) - هو محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الشهير بالطاهر بن عاشور ولد في سنة 1879م بتونس، أسرة علمية عريقة تمتد أصولها إلى بلاد الأندلس في الزيتونة واشتملت عناية طاهر بن عاشور إصلاح الكتب الدراسية وأساليب التدريس ومن مؤلفاته التحرير والتنوير، توفي سنة 1973م. (أعضاء ملتقى أهل الحديث، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين ينظر، 127.128.129).

(4) - يُدعى في العبرية "بي راشيت" وهي الكلمة العبرية الأولى من السفر نفسه وتعني (في البدء)، أما تسمية =

النبي ﷺ أنه لم يكن في الوجود من الحوادث إلا العَمَاءُ، والعَمَاءُ: سحاب رقيق أي رطوبة دقيقة وهو تقريب للعنصر الأصلي الذي خلق الله منه الموجودات، وهو الذي يناسب كون السماء مخلوقة قبل الأرض.

وقوله تعالى: ﴿وَهِيَ دُخَانٌ ۝۱۱﴾: أي أن أصل السماء هو ذلك الكائن المُشَبَّه بالدخان أي أن السماء من ذلك الدخان» (1).

من خلال ما ذكر ابن عاشور في تفسيره نستخلص أن الدخان هو أصل السماء وهو الشيء المظلم.

• رأي محمد سيد الطنطاوي (2):

يعتبر محمد الطنطاوي من المفسرين المحدثين الذين اعتمدوا الاتجاه العلمي، ولذلك اخترنا تفسيره للآية فقد قال: «بَيَّنَّ سبحانه جانباً من مظاهر قدرته في خلق السماء، فقال: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾. ومعنى استوائه سبحانه إلى السماء، ارتفاعه إليها بلا كيف أو تشبيهه أو تحديد، لأنه سبحانه مُنَزَّهٌ عن ذلك (3). والدخان: ما ارتفع من لهب النار، والمراد به هنا: ما يُرَى من بخار الأرض أو بخار الماء ويصح أن يكون معنى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾: تعلق إرادته تعالى بخلقها. وقوله: ﴿وَهِيَ دُخَانٌ ۝۱۱﴾: أي: أمر ظلماني ولعله أريد بها مادتها التي منها تركبت» (4).

= "التكوين" فترجمة عن السبعينية وتعني (الأصل) أو (بداية الأمور). (القمص تادرس يعقوب، من تفسير و تأملات الآباء الأولون، شرح الكتاب المقدس، موجودة في مقدمة الكتاب).

(1) – التحرير والتنوير، ج24. (لاط، تونس: دار التونسية، 1984)، ص246.

(2) – هو طنطاوي بن الجوهري المصري باحث له اشتغال بالتفسير والعلوم الحديثة، ولد سنة 1287هـ الموافق 1870م في قرية عوض الله حجازي من قرى مديرية الشرقية بمصر وتعلم في الأزهر، وتخرج بدار العلوم، ودرس بها وبغيرها من كتبه الجواهر في تفسير القرآن الكريم توفي 1358هـ الموافق 1940م. (عادل نويهض، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر 242/1).

(3) – طنطاوي بن الجوهري، تفسير الوسيط للقرآن الكريم. ج12. (ط:1، مصر: دار نهضة، 1998م)، ص332.

(4) – تفسير الوسيط للقرآن الكريم، المرجع السابق. ص332.

قصد الطنطاوي في تفسيره بالدخان بخار الماء، وهو أمر ظلماني، وهو المادة التي تركبت منها السماء.

خلاصة آراء المفسرين المعاصرين:

من خلال ما ذكره المفسرون المحدثون في تفاسيرهم لاحظنا أنهم اتفقوا في كون الدخان هو أصل السماء، وهو أمر ظلماني، وهناك من أطلق عليه السديم.

المطلب الثالث: رأي علماء الكون.

لقد صوّر القرآن الكريم حقائق علمية ثابتة، أثارت فضول علماء الكونيات، فحاولوا التوصل -بما لديهم من علوم ومعارف- إلى اكتشاف هذا الكون الفسيح، فوجدوا نتائجهم ونظرياتهم قد سُبِّقت من طرف القرآن الكريم، وهذا دليل قاطع على إعجازه، ومما توصّل إليه العلماء في تفسير هذه الظواهر، نذكر بعض آرائهم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ

وَهُي دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

• رأي العالم سير جيمس جيز⁽¹⁾:

«الراجح أن مادة الكون بدأت غازًا منتشرًا خلال الفضاء بانتظام وأن السدائم خلقت من تكاثف هذا الغاز»⁽²⁾. فمن خلال قول سير جيمس جيز نستنتج أن الغاز هو المادة الأولية لهذا الكون.

• رأي الدكتور جَامُو⁽³⁾:

«إن الكون في بدء نشأته كان مملوءًا بغاز موزع توزيعًا منتظمًا....إنه غاز من كثافة ودرجة الحرارة بلغت حدًا لا يمكن تصوره وفي هذا الغاز حدثت عمليات التّحول النّووي في مختلف العناصر، وتحت تأثير الضّغط المائل لهذا الغاز الساخن المضغوط بدأ الكون ينبسط ويتمدد، وأخذت كثافة المادة ودرجة حرارتها تهبطان في ببطء، وفي مراحل معينة

(1) - هو العالم سير جيمس، ت1946م وقد انتقل في حياته الأكاديمية بين جامعة كامبردج وجامعة برنستون وكان بروفيسور الرياضيات التطبيقية في جامعة برنستون وكان له إسهامات رئيسية في حقل الفيزياء والفلك وتخلق مؤلف شهرة في الإعلام باعتباره شارح ومفسر للثروات العلمية في زمنه ولقد لعب جيمس خصوصًا في حقل الكونيات. (ملتقى أهل الحديث، WWW.AHLALHDEETH.COM)، تاريخ التصفح: 2014/03/05.

(2) - عفيف عبد الفتاح طيارة، روح الدين الإسلامي (ط:28، بيروت: دار العلم للملايين، 1993م)، ص51.

(3) - هو أستاذ الطبيعية النظرية بجامعة واشنطن، المرجع نفسه، ص51.

من مراحل التمدد تكثف الغاز المنتشر إلى سحب مفردة غير منتظمة في شكلها ولا متساوية في أحجامها مكونة نجومًا مفردة....»⁽¹⁾.

يوضح الدكتور جَامُو أن الغاز الموزع في الكون قد طرأت عليه ظواهر فيزيائية، (التمدد والتكثف) بفعل عوامل (الحرارة، ضغط) أدت إلى تكوّنه نجومًا مفردة.

• رأي البروفيسور مَارْك وِيتِل⁽²⁾:

«لقد اثبت أن الكون عندما كان في المرحلة الأولى أي في مرحلة الغاز والغبار والحرارة العالية، أصدر موجات صوتية، وقد ساعد انتشار هذه الأمواج وجود الغاز الكثيف الذي يملأ الكون والذي عمل كوسط مناسب لانتشار هذه الأصوات وهذا الاكتشاف هو نتيجة لدراسة الإشعاع الميكرويفي لخلفية الكون على مراحل الأولى بعد الانفجار الكبير»⁽³⁾.

يؤكد البروفيسور مَارْك وِيتِل أن الأمواج الصوتية الموجودة في الكون هي التي ساعدت على وجود الغاز فيه، والذي يعتبر الخلفية الأولى للكون بعد الانفجار الكبير.

خلاصة رأي العلماء:

اتفق علماء الكون في أن هذا الغاز المعتم هو المكون الأساسي للكون.

المطلب الرابع: خلاصة بين الآراء.

إن هذه الآية الكريمة تضمنت الحديث عن قضية مهمة ألا وهي قضية الدّخان التي تثبت قدرة المولى عز وجل، فقد أثارت هذه الآية قلوب وعقول المفسرين وعلماء الكون، وبالنظر في آرائهم وأقوالهم، وجدنا أن هناك تقارب في آراء المفسرين القدامى والمحدثين وعلماء الكون من خلال رصد وجوه الاتفاق والاختلاف بينهم.

أما النقاط التي اتفقوا فيها فهي:

– أن الدّخان هو المادة الأساسية المكوّنة للسماء.

– الدّخان هو أمر ظلماني(مادة مظلمة).

أما نقاط الاختلاف بينهم فقد تمثلت في أن:

(1) – المرجع السابق، ص59.

(2) – هو العالم مَارْك وِيتِل من جامعة فيرجينيا الأمريكية (www.kaheel7.com/ar)، تاريخ التصفح: 2014-03-08.

(3) – عبد الدائم الكحيل، نفس الموقع، تاريخ التصفح: 2014-03-03.

- المفسرون القدامى يروا بأنَّ الدَّخان هو بخار الماء.
- أمّا المفسرون المحدثون فقد أطلقوا عليه السَّديم أي الضباب الرقيق.
- وأما علماء الكون فقد سمّوه غازاً⁽¹⁾.

(¹) – ينظر: الملحق رقم 01.

المبحث الثاني

الإعجاز في آية "تكوير الليل والنهار"

ويتضمن المطالب التالية :

المطلب الأول: شرح المفردات

المطلب الثاني: رأي المفسرين

المطلب الثالث: رأي علماء الكونيات

المطلب الرابع: مقارنة بين الآراء

المبحث الثاني: الإعجاز في آية تكوير الليل والنهار.

﴿وَجَعَلَ: خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّورُ﴾ (1).

المطلب الأول: شرح المفردات.

﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ (2).

(3).

(4).

:

(5). يُكَوِّرُ : (6).

المطلب الثاني: رأي المفسرين.

اللَّهُ

حَلَالَهُ

وَجَعَلَ

(7)،

.

.

(1) - : 5.

(2) -

15 : 2 (1384 / 1964) 234 .

(3) - 3 : 1 : 1417 /

(1997) 63 .

(4) - ، . 571/1 .

(5) - 804 2 .

(6) - (. . : .) . 78 .

(7) - : 4 .

أولاً: رأي المفسرين القدامى.

• رأي الطبري :

،

،

﴿يَكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾

،

:

: .

﴿يَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ﴾^١ »

:

.

: ﷺ

:

ﷺ،

.

: ﷺ

«⁽¹⁾.

:

.

،

.

،

.

• رأي الماوردي⁽²⁾:

،

:

-1

.

(¹) -

(: 1420) ، 254 .

(²) -

، - ،

578 . " "

.(66 /5

.36/1.

،

-2

-3

-4

(1)

:

• رأي الإمام فخر الدين الرازي:

) : ،

:

: ﴿يَكْوِرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوِرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾^ط » :

،

،

: (2)»

":

»⁽³⁾.

:

،

. .

(¹) - () ، .114 ، / : 5 .

(²) - : : 16 . (1991 - 1411 ، : 5403 ،

(³) - : 350/3 .

$$\begin{aligned} & \cdot \quad \cdot \quad \cdot \quad \cdot \quad - (1) \\ &) \cdot \quad 1127 \quad \cdot \quad \cdot \quad : \quad \cdot \quad (1/1 \\ & \cdot \quad \cdot \quad - (2) \\ & \cdot (256/4 \quad \cdot). \\ & .55 \quad \cdot (\quad \cdot \quad : \quad \cdot \quad \cdot)8 \quad \cdot - (3) \\ & .350/3 \quad \cdot - (4) \\ & .350/3 \quad \cdot - (5) \end{aligned}$$

النَّهَارُ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ » ط

« (1).

• رأي الشيخ المراغي:

: »

،

.

: « (2).

.

.

• رأي زغلول نجار:

: » ،

،

(3)

.65 (1997/ 1417 : 1:)3 .

1365 : 1:)23 .

.145 (1946/

.180 .

– (1)

– (2)

– (3)

)

.

(

« (1).

نتيجة كلامه: ﷻ

:

.

،

.

،

خلاصة آراء المفسرين:

،

،

ﷻ

،

.

المطلب الثالث: رأي علماء الكون.

،

.

: »

●

2000 . « (2).

●

●

«

●

•

" " " "

(5)

• • •

•

.

– (1)

). . 459

– (2)

– (3)

•

. 384

). . 322

– (4)

()

11

$$\begin{array}{c} \parallel \\ \bullet \\ \bullet \end{array}$$

973 4 362

$$). \quad 1048$$

()

– (6)

11

11

980-370

). 428

‘ () ’

- (7)

 $(125/4$

)

– (8)

). 606

3-

.

4-

.

5-

(1)

،

.

"(2) :

•

:

،

(4)

(3)

"(5)

.

،

،

.

238/237 . ، (1) -

1642 25 (2) -

684 1727 20) .

1336/1 249/1 ، : (3) -

22/7 227/4 ، : ، : (4) -

238/237 . ، (5) -

• : »

،

للف المتعاقب والدائم»⁽¹⁾. أي

،

،

.

،

خلاصة آراء علماء الكونيات:

.

المطلب الرابع: المقارنة بين الآراء.

،

• ^ط

يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ

:

.

،

:

.

،

،

،

.

.

،
 .
 .
 ،
 (1)
 .

المبحث الثالث

الإعجاز في آية «مرج البحرين»

ويتضمن المطالب التالية :

المطلب الأول: شرح المفردات

المطلب الثاني: رأي المفسرين

المطلب الثالث: رأي علماء الكونيات

المطلب الرابع: مقارنة بين الآراء

المبحث الثالث: الإعجاز في آية مرج البحرين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَتَّعِيَانِ﴾ (٢٠) (1).

المطلب الأول: شرح المفردات.

(2)

:

مَرَجُ: خلطهما حتى التقيا، وقيل حلاهما لا يلتبس أحدهما بالآخر (3).

والمَرَجُ: الخلط. ومنه قَالَ تَعَالَى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١٩) . :

(4)

:

.

:

(5)

(6)

:

(7)

:

(8)

:

المطلب الثاني: رأي المفسرين.

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

.

.

(1) - : 20.

(2) - 315.

(3) - 860.

(4) - 6. (. : .) . 207 (. : .) . 1 .

(5) - 1:) : 1408/ 1988 (47 .

(6) - 100.

(7) - 256/3.

(8) - 65.

أولاً: رأي المفسرين القدامى.

• رأي الثعالبي⁽¹⁾:

: « اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

اللَّهُ

»⁽²⁾.

: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

• رأي البيضاوي⁽³⁾:

: «

اللَّهُ

»⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ -

: 58/4 :) . 427 :

1422 ، : 1:) : . (79/1 - ⁽²⁾

.181 (2002/

- ⁽³⁾

:) . 685 :

. (254.255

: 1 :) : 5 . - ⁽⁴⁾

.171.172 (1418

• رأي النسفي⁽¹⁾:

الله » :

«⁽²⁾.

الله ﷻ

• رأي الإيجي⁽³⁾:

، :

» ﷻ

(5)

(4)

«⁽⁶⁾.

.

– ⁽¹⁾

701 .) : (271 1419 : 1 :) ، : 3 .

– ⁽²⁾

412 411 (1998

– ⁽³⁾

905 906) : 342 : : 1419 : 1 :) ، : 3 .

– ⁽⁴⁾

412 411 (1998

– ⁽⁵⁾

631/1 .) . : ، : 1424 ، : 1 :) 4 .

– ⁽⁶⁾

234. 233 (

خلاصة القول:

:

سُبْحَانَ اللَّهِ

ثانيا: رأي المعاصرين.

• رأي السَّعْدِي⁽¹⁾:

﴿مرج﴾ :

الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴿⁽²⁾﴾ . »«⁽³⁾» .

:

:

• رأي أبي بكر جابر الجزائري:

اللَّهُ

: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ ﴿⁽²⁾﴾ . »

اللَّهُ

1890 / 1307

:

:

: 1376) . (

. (413.418.419

: 20 - ⁽²⁾

: 1:) 27

- ⁽³⁾ 850 (2002/ 1423

« (1) (2) .

الله

• رأي زغلول نجار:

أولاً: طبيعة البحرين.

: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ (١٩)

: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ﴾ (٢٢) (3).

(4).

ثانياً: توزيع الكتل المائية في البحار والمحيطات.

5 : 5 :	(1) - 1424 / 2003 (226 .
3 : 1 : (1422 (2556.2557 .	(2) - : 22 :
4 : 1 : (1 : 1 :	(3) - 52.53 : (2008 / 1429 .
	(4) -

(1)

ثالثاً: ميزات الماء.

الله

90

(2)

• رأي الزنداني:

» :

":

: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾

هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴿⁽¹⁾

(2)

خلاصة القول :

،

المطلب الثالث: رأي علماء الكون.

الله

53 : .

• رأي علماء البحار:

» :

.

.

«⁽¹⁾.

:

.

• رأي آخر للعلماء:

" "

.(2)

.

:

النوع الأول: الحاجز بين بحرين مالحين.

.

.

النوع الثاني:

.

فالأول:

.

أما الحاجز الثاني:

«(1).

:

.

• رأي العالم هـاي⁽²⁾:

»

.

«(1).

:

.

.

:

خلاصة القول:

أولاً:

.

وثانياً:

.

المطلب الرابع: مقارنة بين الرأيين.

:

:

•

أولاً:

.

وثانياً:

.

.

:

•

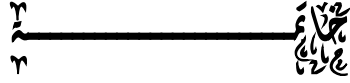
أولاً:

.

ثانيا:

(1)، الله .

خاتمة



في ختام هذا البحث حاولنا تسليط الضوء على بعض الآيات الكونية الواردة في القرآن، وذلك من خلال تحديد الشطر الذي له علاقة بالموضوع، وتفسيره تفسيراً تحليلياً لاستنباط أهم ما ورد فيها من ظواهر واكتشافات علمية، وهو في الحقيقة موضوع هام في هذا الزمن الذي خفَّ فيه الوازع الديني، خاصة بالابتعاد عن كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وتكذيب ما فيهما من إعجاز.

وقد توصلنا إلى مجموعة نتائج مهمة من خلال بحثنا المتواضع، يمكن سردها فيما يلي:

1 - نشأة الإعجاز في القرن الثاني على يد واصل بن عطاء .

2 - التفسير العلمي أعم من الإعجاز .

3 - الإعجاز العلمي له أثر في الدعوة الإسلامية وله أثر قوي في دعوة الغير مسلمين من خلال إثبات وجود الله تعالى والتي لا ينكرها العقل الراشد، أما دعوة المسلمين يكون سبب في زيادة إيمانهم.

4 - الإعجاز العلمي والتفسير العلمي لا يستهان بهما.

5 - وجه الإعجاز في آية بداية الخلق بالدخان هو أن المادة الأساسية المكوّنة للسماء هي الدخان وأنّ الدخان متكون من مادة مظلمة.

6 - وجه الإعجاز في تكوين الليل والنهار أنّ الأرض كروية الشكل، وأنّ نصف الكرة نهاراً ونصفها الآخر ليلاً.

7 - وجه الإعجاز في آية مرج البحرين يلتقيان أنّهما البحر الملح والنهر وبينهما برزخ يمنع الاختلاط والطغيان.

8 - شاهداً على عظمة هذا الكتاب، و أنّه لا يناقض العلم أبداً.

ومن أهم التي التوصيات نوصي بها:

- ضرورة الاطلاع على هذا الموضوع.

- ضرورة تدريس الإعجاز العلمي في المساجد والجمعيات والمدارس.

- ضرورة التبليغ بهذا العلم.

- تشجيع البحوث والرسائل المتعلقة بالإعجاز العلمي.

كما لا يخفى أن هذا العمل لا يخلوا من النقائص؛ فإنه يعتبر انطلاقة لفتح المجال للباحثين في الإعجاز العلمي لمواصلة الطريق في هذا المجال لسد الثغرات الممكن اكتشافها والوصول إلى نتائج أحسن، وعملنا كان فيه جُهد المقل وللمتعقب عليه فضل التصحيح والتنقيح. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحق

الملحق رقم 01: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾



الملحق رقم 02: ﴿خلق السموات والأرض بالحق يكوم الليل على النهار ويكوم النهار على الليل﴾



الملحق رقم 03: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان»



الفهارس العامة

- أولاً: فهرس الآيات القرآنية.
- ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.
- ثالثاً: فهرس الألفاظ الغريبة.
- رابعاً: فهرس الأعلام.
- خامساً: فهرس المصادر والمراجع.
- سادساً: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	الصفحة
1	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ﴾ (١٧٣)	173		7
2	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (٣٨١)	286		6
3	﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ، بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٣١)	166		13
4	﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ، بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ (٣١)	166		16
5	﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢)	3		6
6	﴿ وَتَرْنَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ (١١٨)	198		16
7	﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ (٣٣)	33		9
8	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (١٢٤)	124		9
9	﴿ فَأَتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ ﴾ (١٤)	14		11
10	﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٠٦)	106		6
11	﴿ قُلْ لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ﴾ (٨٨)	88		11
12	﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْلًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (١٤)	14		14
13	﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٦)	6		8
14	﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (٥٧)	53		45
15	﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ (١١٥)	195		5

16	20	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾	16
10	3	﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾﴾	17
9	55	﴿لَيْسَتْخَلَفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَستَخَلَفَ الذِّكْرُ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ ﴿٥٥﴾﴾	18
5	69	﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾	19
5	28	﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾﴾	20
28	5	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِزُ أَيْلٌ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِرُ النَّهَارَ عَلَى أَيْلٍ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّورُ ﴿٥﴾﴾	21
28	4	﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾﴾	22
19	6	﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَى اللَّهِ ﴿٦﴾﴾	23
18	11	﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾﴾	24
5	30-29	﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْأَمْنُونِ ﴿٣٠﴾﴾	25
11	34	﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾	26
13	17	﴿وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَانَّهُمْ يَقُونَهُمْ ﴿١٧﴾﴾	27
13	3	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾﴾	28
39	20	﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾	29
42	20	﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾	30
43	22	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴿٢٢﴾﴾	31
5	15	﴿إِذَا تَنَتَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾﴾	32
5	25-24	﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾	33

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث والآثار
10	...
10	... الله ﷺ
10	...
14	...
30	...

ثالثا: فهرس الألفاظ الغريبة.

الرقم	اللفظة	الصفحة
1		4
2		21
3		22
4		20
5		20
6		31
7		35
8		35
9		34
10		41

ثالثاً: فهرس الأعلام

الرقم	العالم	الصفحة
1	231	4
2	. 701	41
3		3
4		28
5		4
6	. 326	4
7	. 427	40
8		21
9	. 322	34
10		20
11		19
12		31
13		24
14	428	34
15		12
16	. 1387	22
17	1946	24
18	1940	23
19	الله 230	4
20	1376	42
21	. 685	40
22	. 578	29

34	(570 580)	23
25		24
34	. 440	25
41	. 906	26
34	606	27
19	. 606	28
22	1973	29
20	. 1270	30
34	1727	31
3	131	32
47		33
3	1	34
34		35

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: معاجم اللغة.

1. : ، . .
2. : : .
3. : . 1956/ 1376 .
4. : :
5. : : 1 : . 1988/ 1408 .
6. : : 1414 : 1 : . 1412 .
7. : : 1 : .
8. : : . 1979/ 1399 .
9. :

10. : 1 :
- 1995/ 1416
- ثالثاً: الكتب.
1. : : 5 :
- 1997 .
2. :
3. :
4. : : 2 :
- 1424، : 1: .
5. :
- 1999/ 1419 : 1: .
6. : 1432 ، . ، . : . .
- 2012 .
7. : 1 :
- 2008/ 1429 .
8. : . . . :
9. : . .
10. : 1985/ 1405 : . .
11. : 1997 : . .
12. : 2005/ 1426 : ،3: .
13. : 1: .
- 2010/ 1431 .
14. : 1429 .
- 2008/ .

15.

.2004

1993 : 28: 16.

رابعاً: كتب تراجم الأعلام.

: 1.

.

: -2

. 2006/ 1427

. : 3.

. 1413 : . 2: .

: 4.

. 1986 / 1406 : 3 : .

. 1412 : 1: . :

646 : 5.

. 2005/ 1426 : 1 : . :

775 : 6.

. . - :

: . 7 : . : 7.

. 2008/ 1429

: 8.

.1998 :

2002 : 15: . : 9.

1 : . : 10.

. 1997 :

. 11.

- .12 :
851 :
1407 :
.13 :
1994 : 1 :
.14 :
.15 : 12 :
1991/ 1411 :
.16 :
.17 : 1 :
1983/ 1403 :
1987 : 3 :
.18 :
19 :
خامساً: كتب التفسير.
.1 :
1 :
.2 :
1420 : 3 :
.3 :
2000/ 1420 : 1 :
.4 :
1422 : 1 :
1422 : 1 :

- .6 : 1 :
- . 1420
- .7 : 1 :
- . 1946/ 1365
- .8 :
- . 1420: 1: .
- .9 : 1 :
- . 1997 / 1417
- . 1981/ 1402،
- .10 :
- . 2002/ 1422 ، 1: :
- .11 :
- : 1 : .
- . 1418
- .12 :
- . 1998/ 1419 : 1: .
- . 1422 : 1: .
- .13 : :
- .14 :
- . 1964/1384 2: .
- .15. :
- . 1424 ، 1: .
- .16 : . . ،
- . . . ،
- .17 :
- . 1415 : 1: .

18. :

. 2003/ 1424 : 5 : .

. 1984 : . . : 19.

– . 1998 : 1: . : 20.

: 1 : . 21.

. 2008/ 1429

: 17 : . 22.

. 1412

سادسا: كتب التخرج.

، ، : -1

، 5590 : ،(106/7) .

(74/1) ، .3038 : (1174/3)

.1167:

. : . ، -2

، 1991– 1411 ، : 1. .

.

. ، : -3

.2448 : .(271/1) .

، 135 : -4

. . ، : . .

، 676: -5

. 1392 ، : 2. ،

6- : ، ،

.6754 : ، (154/15) .

7- : ، ،

، 542 : (136/1)،

.6081 : (59/7) ﷺ

سابعا: المراجع الإلكترونية.

2014/04/02 18.36 (www.nokiagate.com) .1

.2014-03-08: (www.kaheel7.com/ar).2

.2014-03-03: (www.kaheel7.com/ar) .3

: (WWW.AHLALHDEETH.COM) .4

.2014/03/05

2014/05/08: .(www.fiseb.com) .5

.2014/03/28 : (wikipedia.org/wiki) .6

2014/04/20 : http:Shamela.ws/index.php/ : .7

19:41 :

خامسا: فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	.
	.
	.
	.
أ - هـ	.
1	المبحث التمهيدي: الإعجاز مفهوماً ونشأته وأنواعه ومفهوم التفسير العلمي والفرق بينهما
2	لإ .
2	: .
3	: .
2	: .
4	: .
4	: .
6	: .
7	: .
8	: .
8	: .
9	: .
17	المبحث الأول: الإعجاز في آية بداية الخلق بالدخان.
18	: .
19	: .
19	: .
21	: .

24	:
25	:
27	المبحث الثاني: الإعجاز في آية تكوير الليل والنهار.
28	:
28	:
29	:
31	:
33	:
36	:
38	المبحث الثالث: الإعجاز في آية مرج البحرين.
39	:
39	:
40	:
42	:
45	:
48	:
50	.
53	ملاحق
57	
58	أولاً: فهرسة الآيات القرآنية
60	ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار
60	ثالثاً: فهرس الألفاظ الغريبة
61	رابعاً: فهرس الأعلام
63	خامساً: فهرس المصادر والمراجع
71	سادساً: فهرس الموضوعات